



رام الله، 1 أيلول، 2024: قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير مؤيد شعبان، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستعمرين نفذوا 1228 اعتداء، خلال شهر آب الماضي، كواحدة من أخطر ذروات انتهاكات الاحتلال المستمرة منذ وقت طويل، وأضاف شعبان، أن الانتهاكات وهي تصعد إلى معدلات غير مسبوقة، لم تعد تتوقف عند ذروة رقمية أو إحصائية وحسب، بل تجاوزتها إلى منعطفات خطيرة تنذر بجرائم ترتقي إلى مستوى جرائم الحرب تمنع دولة الاحتلال في ارتكابها مستترة بستار الحرب والعدوان الرهيب الذي تشنه على شعبنا الفلسطيني في كل أماكن تواجده.

وأوضح شعبان في تقرير الهيئة الشهري "انتهاكات الاحتلال وإجراءات التوسع الاستعماري"، أن الجهة المتمثلة بجيش الاحتلال نفذت 1024 اعتداء، فيما نفذ المستعمرون 204 اعتداءات، وتركز مجمل الاعتداءات في محافظة القدس بـ204 اعتداء، ومحافظة رام الله بـ137 اعتداء ومحافظة نابلس بـ135 اعتداء.

وأشار إلى أن الاعتداءات تراوحت بين هجمات مسلحة على قرى فلسطينية وبين فرض وقائع على الأرض وإعدامات ميدانية وتخريب وتجريف أراضي واقتلاع أشجار والاستيلاء على ممتلكات وإغلاقات وحواجز تقطع أواصر الجغرافيا الفلسطينية.

شهداء على يد مستعمرين واقتلاع مئات الأشجار

وأشار شعبان إلى أن اعتداءات المستعمرين تركزت في محافظة نابلس بواقع 44 اعتداء، ومحافظة رام الله بـ39 اعتداء وفي محافظة الخليل 39 اعتداء وبيت لحم بـ27 اعتداء، وأضاف شعبان أن اعتداءات المستعمرين أدت إلى استشهاد مواطنين في قرى جيت في محافظة قلقيلية ووادي رحال في محافظة بيت لحم، في موجات إرهابية منظمة شنتها مليشيا المستعمرين على البلديتين بحماية الجيش.

وأضاف شعبان أن المستعمرين نفذوا 206 عمليات تخريب وسرقة لممتلكات فلسطينيين، طاولت مساحات شاسعة من الأراضي وسرقة 509 من رؤوس الأغنام ومصادرة 9 مركبات وجرارات وغيرها، وتسببت اعتداءات المستعمرين أيضاً باقتلاع 477 أشجار منها 397 شجرة زيتون في محافظات الخليل وسلفيت وبيت لحم ونابلس ورام الله.

وبين شعبان أن مخططات الاحتلال الرامية إلى تهجير الفلسطينيين وفرض منظومة البيئة القهرية الطاردة من خلال تسليح المستعمرين ومنهم الحصانة والحماية والتدريب، إلى جانب ما تفعله الأجهزة الرسمية في دولة الاحتلال من اقتحامات للمدن والقرى وإعدامات وتخريب ممنهج للبنية التحتية وتجويع المواطنين وإمعانها في فرض منظومة العقوبات الجماعية على الفلسطينيين تجاوزت الكثير من الخطوط الحمراء التي لولا الصمت الدولي وأزدواجية المعايير المعيبة لما استمر الاحتلال ارتكابه لهذه الجرائم المروعة أمام مرأى ومسمع العالم كله الذي يكتفي بالصمت والتواطؤ.

وحذر شعبان أن كل إجراءات دولة الاحتلال هذه الأيام ترمي إلى فرض حالة التهجير القسري على التجمعات الفلسطينية في كل أماكن الوجود الفلسطيني، مطالباً كافة مؤسسات وفضائل ونقابات وقوى العمل الوطني الفلسطيني بالوقوف أمام مسؤوليتهم الوطنية العليا باتخاذ إجراءات عملية ومباشرة من أجل الوقوف إلى جانب شعبنا في هذه التجمعات لا سيما في الأغوار الفلسطينية ومسافر يطا بتفعيل لجان الحماية والتواجد الجماهيري الكبير، مضيفاً أن أي تأخير في هذا التحرك الوطني المسؤول من شأنه أن يدفع مخططات التهجير وطرد المواطنين خطوات إلى الأمام.

إقامة 8 بؤر استعمارية جديدة

وأشار شعبان إلى أن المستعمرين أنشأوا منذ مطلع آب الماضي 8 بؤر استعمارية جديدة غلب عليها الطابع الزراعي والرعي، وتوزعت هذه البؤر بإقامة 3 بؤر استعمارية جديدة على أراضي محافظة بيت، وبؤرتين على أراضي محافظة نابلس، واثنان في سلفيت وأخرى في طولكرم، وأكد شعبان، أن قرار إقامة البؤر الاستعمارية يأتي بتوجيهات من داخل كابينيت الاحتلال الذي يرفع المشروع الاستيطاني الاستعماري ويقدم التسهيلات لمليشيا المستعمرين من أجل تنفيذ مخططات السيطرة على الأرض والتهجير القسري في حين تتطوع حكومة الاحتلال لاحقاً من أجل تحويل هذه الإجراءات إلى أمر واقع.

وقال شعبان، إن سلطات الاحتلال استولت في آب على ما مجموعه 367 دونماً من أراضي المواطنين من خلال 5 أوامر عسكرية، منها اثنان إعلانات لطاغم الخط الأزرق الذي يعمل على إضافة مساحات جديدة على إعلانات مصادرة سابقة واستهدفت أراضي محافظتي بيت لحم والخليل، الأول يهدف إلى تسوية أوضاع بؤرة نحال حيلتس والثانية من أجل توسعة حدود مستعمرة مجدال عوز، وكذلك من خلال 3 أوامر وضع يد لأغراض عسكرية وأمنية استهدفت محافظتي سلفيت ورام الله، وهدفت هذه الأوامر إلى إنشاء منطقة عازلة حول مستعمرة كريات بتوفيم المقامة على أراضي قرى حارس وقراوة بني حسان، واستهدف الأمر الثاني أراضي قريتي سنجل وپرمسعي وهدف الأمر لتعديل مسار السياج الأمني المخطط لإقامته على أراضي القريتين، في حين استهدف الأمر الثالث أراضي قريتي حارس وديراستيا من أجل شق طريق أمني يصل بين مستعمرتي رفافا وكريات بتوفيم.

هدم 78 منزلاً ومنشأة والإخاطر بهدم 74 أخرى

وأشار شعبان إلى أن سلطات الاحتلال نفذت خلال آب الماضي 62 عملية هدم، طالت 78 منشأة، بينها 36 منازل مأهولة، و8 غير مأهولة، و13 منشآت زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات القدس والخليل ورام الله ونابلس وجنين وبيت لحم وطوباس وطولكرم. كما أخطرت بهدم 74 منزلاً ومنشأة في محافظات: القدس وبيت لحم وسلفيت وطوباس والخليل. وبين شعبان، أن من بين الإخطارات 10 إخطارات إدارية تم تسليمها لأهالي قرية المالحه في بيرة بيت لحم الشرقية، وهي من المناطق المصنفة ب وفق اتفاقية أوسلو، وأكد شعبان أن هذه الخطورة تنطوي على سابقة خطيرة تطال البناء الفلسطيني في المحمية الطبيعية التي تخضع للولاية التخطيطية لدولة فلسطين.